تفسير البغوي

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوا وَّأَحْسَنُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

قوله عز وجل : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) سبب نزول هذه الآية أن الصحابة رضوان الله عليهم قالوا لما نزل تحريم الخمر : يا رسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر [ويأكلون] من مال الميسر؟ فأنزل الله تعالى : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) وشربوا من الخمر وأكلوا من مال الميسر ، (إذا ما اتقوا) الشرك ،) (وآمنوا) وصدقوا ، (وعملوا الصالحات ثم اتقوا) الخمر والميسر بعد تحريمهما ، (وآمنوا ثم اتقوا) ما حرم الله عليهم أكله وشربه ، (وأحسنوا والله يحب المحسنين) وقيل : معنى الأول إذ ما اتقوا الشرك ، وآمنوا وصدقوا ثم اتقوا ، أي : داوموا على ذلك التقوى ،) (وآمنوا) ازدادوا إيمانا ، ثم اتقوا المعاصي كلها وأحسنوا ، وقيل : أي : اتقوا بالإحسان ، وكل محسن متق ، (والله يحب المحسنين) .